أ.د. أحمد مصطفى أبوالخير
جامعة المنصورة

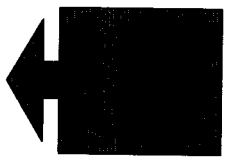

عثمان بن فودي
ريادة إسلامية في المغرب الأفريقي - العربي

ساءت الأحوال في العالم العربي حتى ضاق الناس ذرعاً، قال قوم : لن يدوم الحال على هذا الحال، وقال آخرون استمرأ العرب الظلم وألفوه، ومعه تعايشوا وعاشوا، لكن سرعان ما شبت الثورة في تونس بعد أن أحرق الشاب محمد البوعزيزي نفسه عيانا جهارا نهارا، وأمام الناس، وهنا قامت قيامة الناس حتى سقط بن علي ـ ٢٠١١/١/١٤ ـ تلاه حسني مبارك في ١١ فبراير من ذاك العام ٢٠١١، بعده قتل معمر القذافي ١٠/٢٠، ثم قامت الثورة في اليمن، ثم حراك شعبي في المغرب والأردن والمنطقة الخليجية.

الأحداث التي سبقت لم تك مفاجأة، التوقيت فقط هو ما كان مفاجأة، كنت على يقين أن الشعوب لن تسكت، لماذا ؟ إن هذي الحكومات الظالمة لم تك تصادق الأعداء فقط، وتعادي الأصدقاء بل عاملت شعوبها بمنطق المعادلة الصفرية، أي تأخذ الحكومات من جماهير الناس، وخاصة فقراءهم ما تستطيع، لكنها لا تعطي لهذي الشعوب شيئا غير القهر والمكر والإذلال.

ومن ثم كانت الثورة واردة قريبة، هي أقرب من حبل الوريد، لكن كانت المفاجأة

أن الثورات قامت من رحم الجماهير، دون أن تقودها الحركات الإسلامية، بل إن بعض الرموز الإسلامية ومنسوبي الحركة الإسلامية ظلوا مع دوام الحال، وتردد بعضهم، حتى إذا ما تأكد الجميع بأن الثورة عارمة عاصفة سوف تودي بنظم الحكم القائمة وتزيحها، وهنا ظهرت الأحزاب والجماعات السياسية، وانضمت للثورة خاصة بعد أن لاحت بشائر النجاح وتأكد، بل استوى على سوقه.

وبما أن مصر وغيرها من أقطار العرب يسير في دمائها نور الإسلام وشعاعه فقد كان من المؤمل أن تقود الحركة الإسلامية الثورة، وأن تتصدر الرموز الإسلامية حركة جماهير الناس إلى التغيير والتطوير.

والآن لقد كان ما قدر الله، وما شاء، ومن ثم على الحركة الإسلامية ورموزها أن تدرس هذه القضية لتنقد نفسها نقدا ذاتيا، لا يجامل، ولا يتحامل.

لقد زالت الأنظمة التي كانت تقمع الإسلاميين وتطاردهم وتخرجهم من الحياة السياسية العامة وخرج الإسلاميون إلى النور والعلن، ولذا فإن الحاجة ماسة إلى كسب الناس كل الناس، أو على الأقل جلهم.

ومن ناحية أخرى فإن بعض الإسلاميين الذين أعلنوا اعتزال السياسة والنأي عنها في عصور العهود الظالمة تداعوا الآن إلى الانخراط التام في لعبة السياسة والحكم، هذا لا شية فيه، ولا غبار عليه، لكن يجب أن نشير إلى أن نجاح التيار الإسلامي في الانتخابات والوصول إلى كرسي الحكم هو اختبار مهم للإسلاميين، هل ينجحون ويكتسبون ثقة الناس ويقومون بخدمتهم، أم سيفقدون هذه الثقة، ويرى فيهم الناس صورة من الحزب السابق الذي كان يحكم البلاد والعباد ؟ هذا ما يجب أن ننتبه جيدا إليه ونحذره.

ومن المفيد أن نرجع في تاريخنا ـ خاصة القريب ـ إلى الحركات التي نجحت نتلمس فيها ونلتمس اقتباس ما فيها من ميزات ونقاط القوة والعنفوان، وصولا إلى نقد ذاتي بناء تعالج فيه الثغرات والنقود والنقوص، مثل : التطرف والسطحية والالتقاط والتعصب والتحريف.

ومن هذي الحركات الإسلامية التي نجحت وتصدرت حركة عثمان بن فودي (ت ١٨١٧م) التي نجحت في إقامة امبراطورية ضخمة في غرب القارة الإفريقية، سميت امبراطورية (صكتو) التي تقع الآن في شمال نيجيريا، قامت عام ١٨٠٨م إلى ١٩٠٦م حيث سقطت على يد الإنجليز.

وفضلا عن إقامة الدولة فقد خلفت هذه الحركة تراثا عربيا وإسلاميا وثقافيا بالغ الأهمية، فقد ألف عثمان بن فودي وأخوه عبد الله، وابن الأول محمد بلّو، هؤلاء الثلاثة ألفوا قرابة ٥٠٠ كتاب باللغة العربية، بعضها نشر في مصر، مثل إحياء السنة وإخماد البدعة [١]، وإنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور [٢]، وكتاب ضياء السياسات وفتاوى النوازل [٣].

ومن أهم ما ميز هذه الحركة وقدمها للنجاح أن قيادتها كانت بيد العلماء الرساليين، وعلى رأسهم الثلاثة الذين ذكرنا، ومن ثم على الحركة الإسلامية الآن أن تقدم العلماء، وتعلي من شأن العلم ـ خاصة في علوم ديننا ـ ثم الدراية العالية بأمور دنيانا ومعاشنا.

بل إن عثمان بن فودي قد تتلمذ في ثورته على الإمام محمد بن عبد الكريم المغيلي التلمساني (ت ١٦٠٣م) والذي استشهد كثيرا بفتاواه وكتاباته، خاصة في فتواه في ملك سنغاي (سني علي) عندما استفتاه (الأسكيا، محمد بن أبي بكر الطوري ت ١٥٢٩م) الذي كان وزيرا للأول، ثم أخذ منه الملك والسلطنة.

وبما أن قيادة الحركة كانت بيد العلماء، فقد سلمت هذه الحركة من الأخطاء القاتلة مثل التطرف والسطحية والتعصب ... الخ وما لنا نذهب قريبا أو بعيدا، إن الله لم ينزل كتابا دون رسول يشرحه ويقدمه للناس، هذا محمد (ص) نزل ومعه القرآن الكريم، ولم ينزل الكتاب وحده ليطبقه ويشرحه أبو جهل وأبو لهب وغيرهما، إذن يأتي الكتاب ومعه الرسول.

فإذا مات الرسول (ص) فقد ترك لنا :

إني تارك فيكم الثقلين، كتاب الله وعترتي.

وفي رواية أخرى [٤] :

إني تارك فيكم الخليفتين، كتاب الله وعترتي، وإنهما لن يتفرقا حتى يردا عليّ الحوض.

فإذا غابت العترة قام العلماء، فعن أنس بن مالك عن النبي(ص): إن مثل العلماء في الأرض كمثل النجوم في السماء، يهتدى بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم أوشك أن تضل الهداة [٥].

وفي الحديث أيضا:

... وإن العلماء ورثة الأنبياء [٦].

وهكذا تزاوجت الرسالة مع الكتاب، ثم العترة مع الكتاب، وأخيرا العلماء والكتاب، هكذا :

الرسول مع الكتاب.

العترة مع الكتاب.

العلماء مع الكتاب.

ففي حضرة الرسول (ص) لا يفتي في القرآن إلا هذا الرسول، فإذا مات حلت العترة مكانه، فإذا غابت العترة قام العلماء، لا غيرهم، فلا يتحدث في الكتاب بعدهم غير العلماء.

وهكذا حظيت حركة ابن فودي بقيادة العلماء، وعلى رأسهم الإمام عثمان نفسه، ومن ثم نجحت تماما، حيث برئت وعوفيت من أمراض كثيرة، ربما نجدها لدى بعض منسوبي الحركة الإسلامية التي افتقرت إلى قيادة العلماء ومرجعية العلماء.

ومن أبرز النقاط الإيجابية في حركة ابن فودي موقفها الصحيح من عدة قضايا مهمة، ربما لا يفلح بعض الإسلاميين في علاجها، على رأسها :

١- الموقف من الإمام علي : برغم الوضوح الشديد لموقف أمير المؤمنين الذي حارب من خرج وخرجوا عن الشرعية، فإن بعض منسوبي الحركة الإسلامية يسوّون بين أمير المؤمنين وبين من حاربه، فكما أنه (ع) كان معه كثير من الصحابة، فإن المعسكر الآخر كان فيه عديد من الصحابة أيضا، بل إن بعض الصحابة وقفوا على

الحياد بين الفئتين، ولو كان الإمام على حق.

لقد كان لمحمد (ص) الفضل الأكبر علينا ـ بعد الله تعالى ـ فقد كرس حياته كلها ليصل إلينا هذا الدين، فأصبحنا مسلمين من آباء وأجداد مسلمين، ومن أمهات وجدات مسلمات، وفي أسر مسلمة.

فماذا طلب سيد الخلق (ص) لقاء هذا ؟ لم يطلب شيئا لنفسه، إنما طلب ـ كما جاء في الآية :

(قُل لا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْراً إلا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى [٧]).

فماذا حدث لأبناء الرسول (ص) ماذا حدث مع الإمام علي ومع أبنائه، الحسن والحسين سيدي شباب أهل الجنة، وماذا حدث في كربلاء في عاشوراء ؟ كل هذا يعتبر شيئا عاديا لا يستحق ما يثار حوله من الحزن والبكاء لدى بعض الناس؟!

بل وصل الأمر إلى الدفاع عمن طردهم رسول الله (ص) ولعنهم، أو أدانهم، مثل الدفاع المستميت عن الحكم بن العاص الأموي الذي نفاه المصطفى إلى الطائف، والدفاع عن سمرة بن جندب، الذي آذى جاره بنخلة، فراوده الرسول على نخلة في الجنة مقابل نخلة من نخله، وحاول استرضاءه، لكن سمرة رفض كل استرضاءات محمد، ومن ثم قال للمضار:

اذهب فاقلع نخله، أنت مضار[٨].

وقد عجبت عجبا شديدا عندما وجدت دفاعا عمن قتل من الخوارج في معركة النهروان، حيث يحاول بعض الناس تسمية كل من قتل في المعركة من الصحابة.

على أي حال فإن حركة ابن فودي برئت مما سبق، وقدمت موقفا صحيحا مستنداً إلى فقه صحيح، وعلى الرأي الصائب لعلماء الأمة، وهذي بعض اقتباسات من كلام ابن فودي :

أ – ثم تعين علي (ع) بعد إذ لم يبق مثله، فبايعه من آثر الحق على الهوى، والآخرة على الدنيا، ثم الحسن كذلك، ثم كان معاوية أول من حولها ملكا ـ يعني الاصطلاحي ـ فجعلها ميراثا بعد سياسة أميره المغيرة بن شعبة، وهو ما أفسد أمر الأمة.

ب- وفي فاجعة التحكيم، بعد رفع المصاحف في صفين انقسم جيش الإمام عليه، هذا الانقسام الذي انتهى بمقتل أمير المؤمنين عام ٤٠ هـ يقتبس ابن فودي عبارة الإمام الحسن البصري ـ ت ١١٠هـ ـ الذي قال عن هذي الفاجعة :

أفسد أمر الناس اثنان، عمرو بن العاص يوم أشار على معاوية برفع المصاحف، فحملت فحكم الخوارج، فلا يزال هذا التحكيم إلى يوم الناس هذا.

فمن الثاني ؟ إنه المغيرة بن شعبة الذي زين لمعاوية أن يأخذ البيعة لابنه بالخلافة من بعده، كما سبق [٩] ويضيف الحسن البصري تعقيبا على أخذ البيعة لولاية يزيد : (فمن أجل ذلك بايع هؤلاء لأبنائهم، ولولا ذلك لكانت شورى إلى يوم القيامة)، يقصد الحسن أن كل هؤلاء الملوك الذين ورثوا الحكم لأبنائهم قد ساروا على درب معاوية، فهو أول من فعل هذا من المسلمين.

ويعجب المرء، لم وقف فريق من الناس مع أعداء أمير المؤمنين الذي كان حريصا كل الحرص على آخرة الناس ودينهم، لا على دنياهم ؟ وفي الإجابة عن هذا التساؤل قرأت :

إن عليا (ع) كان كثير الأعداء لكثرة وقوفه مع الحق، وحربه ضد المشركين والظالمين، ومناصرة الإسلام بسيفه، وقد فتش له أعداؤه عن عيب فلم يجدوا شيئا، ومن ثم مالوا إلى من حاربه وناوأه، فأطروه، عاضدوه ووقروه كيادا في عليّ، وليس حبا في الآخر [١٠].

فارق كبير بين حركة ابن فودي التي وضعت الصراع بين أمير المؤمنين وبين أعدائه الذين استماتوا في الحرب ضده حتى قتلوه وأبناءه، فرق بين هذا الموقف وبين موقف بعض الحركات الإسلامية التي تحرص حرصا شديدا على الإعلاء من شأن أعداء عليّ(ع) مستخدمين بعض أقوال أمير المؤمنين، مثل :

- إخواننا بغوا علينا.
- هم من الكفر فروا.

كنت اسمع العبارتين يرددهما أحد أشياخ الحركة الإسلامية الذي تعلمنا منه الكثير، وكنا ولا نزال نوقره توقيرا.

أحد منسوبي الحركة الإسلامية في مصر عندما ذكرت له أن قتلى معركة الجمل المشؤومة كان ثلاثين ألفاً في بعض الروايات، وأن من قتل من معسكر أمير المؤمنين - ١٧٠٠ - استهان بهذا العدد الهائل من القتلى، وأن هذا لا شيء، في حين يقول سيده وسيدنا جميعا :

لزوال الدنيا أهون على الله من قتل رجل مسلم.

وفي رواية :

لزوال الدنيا أهون عند الله من دم امرئ مسلم[١١].

٢- قضية اختلاف المذاهب : وفي تيك القضية كان لابن فودي إبداع آخر في تحليل هذه القضية وتقديم حلول لها، كيف ؟ عند اختلاف المذاهب فإن المسلم يختار ما يلي :

- المرتبة الأولى : مرتبة أهل الورع، وهي أن يأخذ بالأحوط والأشد، فيغسل المني لأنه نجس عند الإمام مالك، ويغسل بول ما يؤكل لحمه فإنه نجس عند الإمام الشافعي، ويمسح جميع رأسه [١٢] ويتدلك، ويفعل الأتم والأكمل في كل شيء، ويترك ما اختلف في تحريمه.

- المرتبة الثانية : وهي الوسطى، وهي أن يلتزم مذهبا واحدا، لا يخرج عنه.

- المرتبة الثالثة : أن يأخذ بالرخص والأسهل في كل مذهب، ولا بأس بهذا عند الضرورات، وما رأينا أحدا من المقلدين يستغني عن تقليد إمام آخر في وقت ضرورة[١٣].

وينصح ابن فودي المسلم بثلاثة أمور :

- الأول : لا ينكر على من يختار قول من شاء من أصحاب مذهبه.

- الثاني : لا ينكر على من اختار قول من شاء من أصحاب غير مذهبه.

- الثالث : لا يشدد ولا يتشدد في مسائل الخلاف بين المذاهب.

ويوافق ابن فودي على مقولة : (والمذاهب كلها على الحق) معقبا بقوله : ألا ترى قول عبد الوهاب الشعراني :

ولو اطلع المجادلون بغير علم على جميع طرق الشريعة لرأوا جميع مذاهب المسلمين

داخلة في الشريعة، لا يخرج قول من أقوالهم [١٤].

ومرة أخرى يقتبس ابن فودي من الشعراني ـ كما جاء في البحر المورود في المواثيق والعهود:

أخذ علينا العهود أن لا نشدد في إزالة منكر إلا إذا كان مجمعا على تحريمه، أو يهدم الدنيا والدين كالوشاية بالناس عند الحكام والسلاطين، والسعي في أخذ أموال الناس بغير حق، وكمراودة المرأة الأجنبية عن نفسها، وكالغصب وقطع الطريق، والسعي في إبطال صلاة الجماعة في مسجد الشعائر، ونحو ذلك.

وأما ما لم يجمع على تحريمه، ولا يختل نظام الدين بفعله ... فالأمر في ذلك سهل[١٥].

وعليه فهل تتشدد الحركات الإسلامية في مسائل الخلاف وفيما لم يجمع على حرمته، ولا يهدم الدين أو الدنيا، أو يدخل في باب الفساد والإفساد في الأرض، كما نصح ابن فودي فيما سبق ؟

مع الإقرار بشيء مهم وهو أن الإمام عثمان بن فودي ما جاء بشيء مما سبق من عند نفسه، أومن عنديات نفسه، بل اعتمد واتكأ على أقوال من سلف من علماء الأمة الموثوق في علمهم ودينهم وحسن درايتهم في أمور الناس ومعاش دنياهم، وأمور زمانهم.

وقياسا على أمور الفقه والشرع في عدم الخلاف مع الآخر إلا إذا كان مجمعا على حرمته أو أفسد علينا ديننا أو دنيانا، فهل نتبع ذات المنهج والنهج في الخلافات السياسية والآراء والتوجهات الفردية والحزبية، مثل تأجيل أو تقديم الانتخابات أو تعديل الدستور فقط، دون إقامة دستور جديد من جديد ؟ هل نتشدد في كل خلاف وفي أي خلاف، مهما صغر وتفه وتقزم ؟ اللهم لا، اللهم لا.

قال (ص) لابن عمه : (يا ابن عباس : لا تشهد إلا على أمر يضيء لك كضياء الشمس) وفي رواية : (إذا علمت مثل الشمس، فاشهد، وإلا فدع)[١٦].

أي لا ينبغي على مسلم أن يشهد على شيء أو يقول بشيء إلا إذا كان ظاهرا واضحا، شديد الوضوح كالشموس الطالعة.

وهذا ما يتفق مع منهج البرمجة اللغوية العصبية الذي يعني بإنجاح عملية الاتصال

بين الناس معتمدا على علم النفس وفقه اللغة، إذ من أولى مبادئه :

الخريطة ليست الأرض

وإنما هي تصوير لها [١٧]

أي ما نعتقده من آراء هو مجرد تصورات للحقائق، ولا يشترط أن تكون هذي لتصورات مطابقة للحقيقة على أرض الواقع.

ففي هذه الحياة نجد أربع مسلمات :

- الله خير مطلق.
- الشيطان شر مطلق.
- الوحي.
- الحقائق العلمية الثابتة.

ما عدا ما سبق يمكن التفاهم فيه وحوله، دون خلاف، ولا جدال، فلا خلاف مثلا فيما جاء وحيا عن الله لا جدل فيه ولا نقاش، ففي معركة بدر، وفي غير مناسبة ناقش الصحابة [١٨] : هل هذا وحي أم ... فإن كان وحيا فلا كلام لأحد، وإن كان غير هذا أبدى الناس ما رأوا من آراء وتصورات وناقشوا رسول رب العالمين.

٣- قضية البراء من الكافرين : قد نوقشت نقاشا علميا فقهيا صحيحا وعميقا، الولاء للمسلمين والبراء من الكافرين، وخلص ابن فودي إلى ما يلي [١٩] :

والتحقيق في هذه المسألة التي هي موالاة الكفار أنها على أقسام خمسة :

الأول : موالاة بمعنى الحب الطبيعي، كحب الأقارب منهم، وحب من يحسن إليك منهم على الإطلاق، وحب المرأة الجميلة منهم، وهذه الموالاة لا حرج فيها، ولا إثم ؛ لأنها ليست بالحب الاختياري، بل هي حب طبيعي، لا يدخل تحت التكليف.

الثاني : موالاة بمعنى إظهار المحبة والموافقة في الظاهر باللسان، دون القلب، خوفا منهم، وهذه الموالاة جائزة لأجل الضرورة .

الثالث : موالاة بمعنى إظهار المحبة والمواصلة ليصيب الواصل ما في أيديهم من الأموال، وهذه الموالاة محرمة، وبسبب هذه الموالاة نزل قوله تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

آمَنُوا لا تَتَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّـهُ عَلَـيْهِمْ﴾ [٢٠]نزلت في بعض فقراء المسلمين كانوا يواصلون اليهود ليصيبوا من ثمارهم.

كما يحرم تعظيمهم ونداؤهم بالأسماء المعظمة لرفع شأن من يتأذى بها، وكذا تمكينهم من الولايات، والتصرف في الأموال الموجبة لقهر من هو عليها.

الرابع : موالاة بمعنى النصر، لكن على ما يوافق الشريعة، كأن ينصر المسلم أهل الأمان منهم بدفع الظلم عنهم، أو ينصرهم بالقيام لهم بالقسط في حكم الشرع، حيث لهم الحق، أو نصرهم بالميرة، فهذه الموالاة واجبة في الأول والثاني، وجائزة في الثالث.

الخامس : موالاة بمعنى النصر، لكن على ما يخالف الشريعة، ويعين على إضعاف دين الإسلام وهدمه، وعلى قوة الكفر وعلوه، كأن ينصر المسلم أهل الحرب منهم، ويحاميهم على شيء من تعدي حدود الشريعة، وهذه الموالاة كفر.

هذا تصور واضح لولاء المسلمين والبراء من الكافرين، في حين تجد بعض الناس مضطربا جدا في العلاقة مع المسلم وغير المسلم، مع هذا النوع الأخير إما أنه مفرط جدا، حتى ليتعامل مع من خالفه في الدين معاملة منفتحة وودودة جدا، في حين لا يطيق التعامل أو قبول المسلم إذا اختلف معه في شيء أي شيء، مهما كان هامشيا أو فرعيا.

فعند احتدام الحرب بين إسرائيل وبين حزب الله عام ٢٠٠٦ كنت أسمع بعض المناقشين يقبل هذا الحزب في حربه ضد إسرائيل، لكن هذا لا يبرر دخوله في الدين، شبه لي أحدهم هذا بالرئيس هوجو تشافيز رئيس فنزويلا، إنه يناصر العرب ضد إسرائيل، فهل موقفه هذا يدخله في ديننا ؟!.

فريق آخر من الناس لا يطيق التعامل مع غير المسلم بأي وجه، ويعتبر هذا التعامل ما يحظره عليه تدينه وقربه من الله، إفراط واضح مرفوض رفض التفريط الواضح الذي رفضناه قبلا.

٤- الحرب مع الجار المسلم : لم تكد دولة صكتو تظهر سنة ١٨٠٨م حتى اندلعت

الحرب مع دولة بورنو المجاورة، وكان يقود هذي الحرب أحد علماء هذا المصر، محمد الأمين الكانمي (ت ١٨٣٥م) ولكن الحواريين بين هذا الرجل وبين علماء صكتو، خاصة محمد بلّو بن عثمان بن فودي، والأب عثمان، والشقيق عبد الله بن فودي أطفأ نيران الحرب، وحل السلام بين دولة بورنو وبين جيش صكتو، ذاك الحوار تم باللغة العربية، كما أثبته محمد بلّو في كتابه إنفاق الميسور في تاريخ بلاد التكرور [٢١].

الحوار كان حوارا شرعيا فقهيا، هادئا وعلميا، تم بين العلماء، ومن ثم أثمر عن توقف الحرب تماما بين الدولتين الجارين المسلمين.

فإذا ما قارنا هذا بما كان من تأييد صدام في حربه على الجمهورية الإسلامية طيلة تسع سنوات، وما خلفته هذي الحرب من قتل وخراب ودمار، برغم مواقف عاقلة كان منها رأي الشيخ عبد الحميد كشك ـ رحمه الله ـ الذي نادى بأن يقف العرب موقف الحياد والإصلاح بين المتحاربين، وكان مما قال في هذا المجال : (إن السندوتش الذي سيأكله صدام بعد ذلك هو الكويت) وصدق الرجل صدقا باهرا، إذ إحتل صدام الكويت عام ١٩٩١، ومن هنا وجدنا أن بعض من وقف مع صدام وأيده في الحرب على الجمهورية الإسلامية انقلب على صدام انقلابا شديدا، فهاجمه هجوما عنيفا، في حين أن المهاجمَ المظلوم في الحالتين كان مسلما !!.

والآن ذكرنا شيئا من تاريخ إحدى الحركات الإسلامية التي نجحت نجاحا باهرا في دحر أعدائها وتأسيس دولة إسلامية، أثرت ثقافيا وحضاريا في هذه المنطقة المهمة من عالمنا الإسلامي غرب إفريقية، أو كما كان يسمى السودان الغربي.

نريد ونأمل أن نفيد منها ومن تراثها وفكرها وطروحاتها، فالحكمة ضالة المسلم، أنّى وجدها فهو أحق بها.

الهوامش:

١- لعثمان بن فودي، نشر في القاهرة ١٩٨١، ١٩٨٥.

٢- لمحمد بلّو، نشر في القاهرة ١٩٨١.

٣- لعبد الله بن فودي، نشر في القاهرة ١٩٨٨م.

٤- راجع هذي الروايات في كتابي (الجوانب الأمنية في الشريعة الإسلامية) القاهرة ٢٠٠٨، ص٢١، ٢٢ وكتاب المراجعات للسيد عبد الحسين شرف الدين.

٥- مسند ابن حنبل ١٥٧/٣، ط بيروت.

٦- ابن رجب الحنبلي : ورثة الأنبياء، القاهرة ١٩٨٧، ص٢٠.

٧- الشورى / ٢٣.

٨- مسند أبي داود.

٩- أبوالخير : المغيرة بن شعبة، القاهرة ٢٠١٠، ص٢٠٧.

١٠- السابق، ص٢٧٧.

١١- راجع مختلف روايات الحديث في : www.ahlalhdeeth.com.

١٢- نجم الإخوان، ص٣٦.

١٣- السابق.

١٤- السابق، ص٣٨.

١٥- السابق، ص٤٢.

١٦- العجلوني الجراحي : كشف الخفاء ...، بيروت ١٩٨٨، ٧١/٢.

١٧- هاري ألدر، وبيريل هيذر : البرمجة اللغوية العصبية ...، مكتبة جرير بالرياض ٢٠٠٣، انظر ص٢٠ وقبلها.

١٨- ابن هشام ـ السيرة النبوية ٦٢٠/٢.

١٩- نجم الإخوان، ص١٥٢ وقبلها.

٢٠- الممتحنة / ١٣.

٢١- راجع ص١٩٤ وقبلها.